الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 566 السنة 25

15 ذى القعدة 1408

30 يونيه 1988

الايداع القانونى 17 ـ 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الحلم الكبير غير البعيد حول :

توحد منطقتي شمالي افريقيا بطابعهما الاسلامي العربي

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

مطامح الغيورين الصامدين كبرى وتتجدد ، كلما تحقق مطمح ـ مهما تطلب ـ تطلعنا الى مطمح آخر ، وليكن أعظم وأخطر ، فالمستحيل ـ بقوة الارادات ـ ممكن ، ممكن جدا ، فأحرى اذا لم يكن أبدا من قبيل المستحيل !

فالاخرون الذين تحاربوا مرارا ، وأفنوا بعضهم البعض بالملايين المانيا وخصومها ، اسبانيا وأعداؤها ، ، هاهم الان يتجالسون ويتحاورون ويتفاهمون ويأخذون ويعطون ، لا يصدهم ولا يعجزهم اختلاف في جنس او لغة أو عقيدة دينية ، ، المهم ان هناك سعي لتبادل المنافع ، وتقاسم الارباح ، والتحكم في (الاسواق) والتواطؤ على استغفال وابتزاز وقهر من فيه استعداد لتحمل ذلك والمصابرة عليه :

بالامس القريب طربنا وانتشت نفوسنا وحلقت أرواحنا حينما شاهدنا رؤساء دولنا جالسين في ثقة وعزم لشد اعضاد ، ومساندة ظهور فتياننا وشبابنا وكهولنا وشيوخنا في فلسطين من الرجال والنساء الذين واللواتى تصدوا بشجاعة واقدام ، واصرار ونكران ذوات ، في سبيل الله والوطن ، تجاه عدو عريق في خبثه ومكره وتطاوله ، مصداقا لما تحدث به القرآن وتاريخ الاسلام ، والذين حاولوا جاهدين أن يكذبوه ، مدمغهم !

هذا العدد المعدود من رؤساء دول الاسلام العرب ، وليس كل دول الاسلام جرى بينهم حديث سمعناه ، جله رصين منطقى مقنع ، انما لفت الانظار ـ ليس انظارنا طبعا ـ عدم وجود سماعات ولا وجود مترجمين ، ولا ارتسامات الضيق على الوجوه من جراء صعوبات الفهم ، ، على كل حال انها اجتماعات معهودة :

غير المعهود ، وغير المنتظر عن وثوق ، الذى كان مستبعدا ، ان لم يكن من قبيل الحلم هو اجتماع الرؤساء الاربعة والملك الشهم ، وريث العرش الاصيل ، أوصاف قليلة في حقه السامى مآ دام قد تحمل من أجل الوطن والمواطنين الضرر الكبير ، مما لا يحتسب جزاؤه وأجره الا عند الله ، الذى لا يضيع أجر من أحسن عملا :

أتصور ان الضرورات الاقتصادية كانت هى الدافع ، مآ دامت كذلك هى الدافع لكل العلاقات في أنحاء الدنيا ، لكن لابأس ، لانه مع يسر العيش وتوفر الضروريات ، يحصل الاطمئنان والتشيع السعادة وتطيب النفوس وتتطهر القلوب وتتسامى الرغبات ان جل هؤلاء قد تكاثفوا من قبل وتعاونوا من أجل قهر العدو الطيبى المتسلط الجبار فقهروه ، انما قامت عوائق طارئة أحدثها شياطين الانس والجن ، ومع الاسف كانت الاستجابة لها ، والامم كالاجسام تنعم أحيانا بالعافية وحينا يعتريها المرض ، فتعود تلك الاجسام بعد ذلك أحسن حالا مما كانت :

في الجمع كان غيورون ، ولو عن الدفاع ، واظنهم أثاروا مشكل المغرب الباقى ، المآس بالمشاعر ، المزعج للخواطر ، المسهد للجفون ، المحرق للافئدة : مشكل الاحتلال المخزى لمدينة سبتة العريقة ومدينة مليلية المجاهدة ، خصوصا وانهم يعرفون ان المغرب لا يسكت على ضيم ، والا يستيغ اهانة ، وانه يفضل حسم اموره بنفسه ، الا انه لا يرفض بل يعتز بالمساندات والتعزيرات والتاييد الكريم ، وهل يمكن ان ينسى او يتنامى ما بذلته القاهرة ودمشق وبغداد أيام المحن ؟ ! أبدا :

على ذكر القآهرة عاصمة العلم والفضل والشهامة ، يستحقق الاشادة ان افريقية لها شمالان غربى وشرقى مزدهران فكيف بالله عليكم تكون الحال ، لو تجاوزنا الجزئيات ـ وجعلنا عقد افريقية الشمالية المسلمة العربية يكتمل بحضور مصر والسودان ، وما ادراك ما مصر وما السودان ، مصر بكل فضائلها ومؤهلاتها ، والسودان بكل طيبوتها وامكاناتها الطبيعية ، لو اكتمل العقد بجوهراته السبع ، لكان شيئا رائعا ، انما كل آت قريب !

ان مسائل الدين واللغة والوضعية المشتركة عالميا مسائل مفروغ منها ، وقائمة على أسس متينة ، المحتآج اليه ان ترشد تصرفآتنآ محليآ ودوليا ، فأي تصرف أخرق في بلد من هذه البلدان يلحق بنا الضرر ويلبوث سمعتنا جميعا ! وتبييت أمرتم التنصل منه غدا ، يجعلنا أضحوكة ومضغا في الافواه ، حتى البخراء منها ، ولا حاجة الى ذكر الامثلة ، فهى قريبة منا وصارخة في وجوهنا ، والمسائل العظيمة تستحق التذاكر التقنى العلمى المتشبع بالغيرة الدينية والوطنية ـ أساسا وضرورة ـ لوضع المخططات والتبادل الخبرات والمنافع الاقتصادية والعمرانية والتقنية والادبية والفنية والدراسية والبحثية والتنقيبية والانتاجية والابتكارية والاستكشافية ، والتساند بعد التشاور أمآم الاحداث والحوادث العالمية الطارئة ، والتفاصيل لا تحتاج الى ذكر ، لانها في الحقيقة آمال وخوالج تخامر كل ضمير سليم :

لقد تبين ان من يدعون صداقتنا ويرغبون في التعامل معنآ ، انما يحرصون على ان تكون مصالحهم مضمونة قبل وفوق كل شيء ، ولا يهمهم دوس او انتقاص مصالحنا ، وما احداث مرور صادرتنا برا بأراضى اسبانيا وفرنسا الا حجة قاطعة على أنانيتهم المشبوهة وتمسكهم بخطة الاستغفال والاستغلال :

ولا أتصور مطلقا ان قافلة مناوالينا تغادر بلادنا أو تتوجه اليه ستلاقى مثل هذا العنت ، لاننا فعلا أخوة وفينا طيبوبة واخلاق اسلامية فحاشانا ان نفعل !

ان تعليلات المحللين لما حدث متعددة ولكن مواطنا مثلى يستطيع ان يقول : ان ذلك نتيجة القيادة المغربية الحكيمة الحازمة والبعيدة النظر في نفس الوقت ، ونتيجة الثبات في وجه الباطل ، بكل مآ تطلب الثبات من تكاليف باهظة ، ونتيجة اتحاد الشعب ، مؤطرا بالقادة السياسيين او غير ماطر ، ونتيجة شهامة ونخوة أهل الصحراء ، وأقوالهم الفاصلة عند الاقتضاء ، ونتيجة العمل الرشيد في كل أنحاء المملكة ، مما يعجب ويدهش ويبهر ،

وخارجيا هو نتيجة انانية ـ الاصدقاء ـ الاروبيين الذين يحرصون على مصالحهم التى امززت لهم رخاء ورفاهية وازدهارا ، فلأجل البقاء على تلك الاحوال السعيدة هم يأخذون مغترفين بالكفين المفتوحتين ، ويعطون ما يعطيه حك السبابة بالابهام ، ، وهو نتيجة الجحود المهول فاولاد وأحفاد والجنود الذين ذهبوا واعطوا أرواحهم ، والعمال الذى رمموا وشيدوا ، وبنوا العمران الواسع ، بشكل ذهبت معه كل آثار الحرب المدمرة والتجار الذين روجوا البضائع بأمانه وصدق وقناعة هؤلاء كلهم ، والذين اكتهلوا وشاخوا صاروا في نظر (لوبين) ومن يتمذهب بمذهبه عنآصر غير مرغوب منها ، ونعتوا ونعت ما يتصل بهم بأقبح النعوت وأرذلها وما حدث كذلك هو نتيجة انتفاضة الفتيان والشبان والكهول بفلسطين المحتلة منذ 1948 وفي مقدمة الجميع الفاضلات المجاهدات في أوانس وسيدات ، ووقوف الجميع في ثبات وتحد واسترخاص للأرواح أمآم عدو ، أخبث عدو ، يظهر الكثير ويبيت الكثير :

وزاد بعض الظرفاء انك هناك تأييد الجماهير للفريق الرياضى الجزائرى في مباريات شهر مارس ، وقال آخرون بل هو الجراد البذى بين ، لمن لم يتبين ان الغارات المؤذية والضرر اذا اقترب عم بلاؤه القاضى والدائرة ، أصحاب اليسار وأصحاب اليمين ، من يصاحب ومن يعادى ، من يسالم ومن يحارب ، لان عبارة «الكفر ملة واحدة» لا تزال قائمة وسارية المفعول ، ويتاكد مضمونها يوما بعد يوم ، وعصرا بعد عصر ، فاعتبروا يا أولى الابصار» :

اللهم اننا اعتبرنا ، وأدركنا وفهمنا ، وتبين لنا الرشد من الغى ، وتأكد لنا ان خيراتنا في اقطارنا الشاسعة الاستراتيجية هى لنا جميعا ونحن أولى بها ، وما فضل في ديارنا فأحبابنا وأبناء أعمامنا هم الاوى والجديرون به ، ونحن على أجر من انجحر ، ننتظر اليوم الذى نستطيع فيه ان نكفى أنفسنا بأنفسنا من الابرة الى المدفع ، ومن البندقية الى النفاثة ، ومن اقراص الحلوى الى علبة الدواء ، ومن حبوب التغذية الى الاجبان المعبأة :

اللهم اننا أباة أعزة اغنياء بآلله وبأنفسنا من خاطب ودنا بعقلية جديدة منصفة بعيدة عن الانانية خاطبناه بمثل ذلك ، ومن استعلى واستكبر وطغى وتجبر ، وغلق ابوابه فنحن اعرف بمثل هذا السلوك وأقدر عليه ، ونحن على استعداد لنزيد الابواب المقفلة قفلا من جهتنا لا يفتح الاعفتاحنا الخاص ، والقوم يعرفون نوعيته !

ياقومنا لقد شرحتم صدورنا، واحييتم الامال المنكمشة في صدورنا التى كآدت تموت، فبالله عليكم الا عملتم اعمالا تفرج كربنا وتذهب احزاننا ، وتشعر بأن في ديار الاسلام لا يزال الكثير بخير ٪

الدعوة على ضوء هجرته صلى الله عليه وسلم الى الطائف

للاستـــاذ محمـــد اهـــدى

الدعوة الى الله والتبليـــغ الى الناس دعآمة أساسيـــة ولازمة لبنآء المجتمع علـــى أسس متينة وقواعـد ثابتـــة لضمان حياة سليمة في كنيـف الاسلام الحنيف ، يقـــول تعالى : «يأيها الذين ءامنـــوا استجيبوا للـــه وللرســـول اذا دعاكم لما يحييكم واعلمـوا أن الله يحول بين المـــرء وقلبه وانه اليه تحشـــرون ـ الايـــة 64 مـن سـورة الانفال .

ومن ثم كان واجبا علـــى العلماء القيام بالدعوة علـى الرغم مما يحف طريقها ومراحلها من محن ومخاطر وعقبـــات وجهود مضنية كلها تهـــون أمام الغاية النبيلة لـــدى الدعاة المخلصين الـــذيـــن كانت ثقتهم بالله لا تتزعزع ، وعزائمهم قويـة ليقينهـــم الراسخ أنهم يبلغـون عـن رب العزة ، ويستمدون منه النصـر والتمكين ، وتبقى النتائـــج بحسب مشيئته وسنـــنـــه في خلقه :

ولا غرو أن يكون هذا هو حال الدعوة ، فتلك هى طبيعتهـــا على مر التاريخ منذ نوح عليـــه السلام الى يومنا هذا ، ولماذا ؟ لانها مهمة صعبة وشاقة بآمظة الثمن ، الامر الذى يـــدعـــو ان تناط بالانبياء والرســـل ومن بعدهم بورثتهم من العلماء ذوي العزم الصادق والعـــزم الثابت والنيات الخالصة :

ومواقف الرسول الكريـم في هذا الشأن كثيرة لا تحصـى كلها جاءت لتكون نبراسا منيرا في طريق الـدعـاة متأسيـــن ومقتديـن :

وقبل الدخول في صلـــب الموضوع أورد موقفا راسخـــا اتخذه الرسول صلى الله عليـه وسلـم في أول الـــدعـــوة كانه لبنة أساسية لبنـــاء صرح الدعوة الاسلامية :

هذا الموقف هو مع عمه حيـن اعتقد أن ابن أخيه قـــد ضيـق به فطلب منه التخلي على أمـــر الدعوة ، فقال صلى الله عليـــه وءاله وسلم : «والله يـــاعـــم لو وضعوا الشمس في يمينـــي والقمر في يسارى على أن أتـرك هذا الامر ما فعلت حتى يظهـره الله أو أهلك دونه ـ نـــور اليقين للشيخ محمد الخضـرى ص 46 ـ :

والان مع هجرته صلى اللـــه عليه وءاله وسلم الى الطائـــف ومآ نستنتجه خلالها من مظاهر الدعوة الصادقة ونتائجهـــا اللاحقة :

«ولما نالـــت قريش مـــن النبى صلى الله عليه وءالـــه وسلم من الاذى ما لا يعد ، خرج الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف ويرجو أن يقبلوا منـــه ما جاءهم به من عند اللـــــه عز وجـــل :

ولما انتهى رسول الله صلـى الله عليه وسلم الى الطـائـف عمد الى نفر من ثقيف ، هـــم يومئذ سداته ، فجلس اليهـم ودعاهم الى الله وكلمهم بمـا جاءهم من أجله ، فردوا عليـــه ردا منكرا ، وفاجأوه بما لـــم يكن يتوقع من الغلظة وسمـــج القول ، فقام رسول اللـــه من عندهم وهو يرجوهم أن يكتموا خبر مقدمه اليهم عن قـــريـش فلم يجيبوه الى ذلـــك ، ثم أغروا به سفهاءهم وعبيدهـــم يسبونـه ويصيحـــون به ، وجعلوا يرمونه بالحجارة حتـى أن رجلي رسول الله صلى الـله عليه وآله وسلم لتدميـــان ، وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد سج في رأسـه عـــــدة سجاج ، حتى وصل رســـول الله الى بستان لعبتـه بـــن ربيعة ، فرجع عنه من سفهـــاء ثقيف من كان يتبعه ، فعمـــد عليه الصلاة والسلام ، وقـــد أنهكه التعب والجراح ، الـــى ظل شجرة عنب فجلس فيـــه وابنا ربيعة ينظران اليـــه ، فاما اطمأن النبى صلى اللـــه عليه وسلم في ذلك الظل ، رفـع رأسه يدعو بهـذا الدعـــاء : «اللهم اليك أشكو ضعـــف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانـى على الناس يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وانـــت ربي ، الى من تكلنى ؟ الـــى بعيد يتهجمنى أم الى عـــدو ملكته أمري ؟ ان لم يكن بـــك علي غضب فلا أبالى ، ولكـــن عآفيتك أوسع لى ، أعـــوذ بنور وجهك الذى أشرقت لـــه الظلمات ، وصلح عليه أمـــر الدنيا والاخرة ، من أن تنـــزل بى غضبك ، أو يحـل علـــى سخطك ، لك العتبى حتـــى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك» :

ثم ان ابنى ربيعـــة ـ صاحبى البستان ـ تحـركت الشفقة في قلبيها ، فدعوا غلاما نصرانيا لهمـا يقال لـه ـ عداس ـ فآرسلا اليه قطفا من العنب في طبق ، فلما وضـع ـ عداس ـ العنب بين يـــدى رسول الله صلى الله عليـــه وسلم وقال له : كل» مـــد الرسول يده قائلا : بسم الله ، ثم أكل ، فقال عداس متعجبا : والله ان هذا الكلام ما يقولـه أهل هذه البلاد ، فقال لـــه الرسول : ومن أي البـــلاد أنت ؟ وما دينك ؟ قال نصرانى وانا رجل من أهل نينـــوى ـ قرية بالموصـل ـ فقـــال الرسول صلى الله عليه وءالـه وسلم : من قرية الرجـــل الصالح يونس بـن متـــى ؟ فقال عداس : وما يـــدريك ما يونس بن متى ؟ فقـــال رســـول اللـه صلى اللـــه عليه وسلم ذلك أخى كان نبيا وأنا نبى» فآكب عداس علـــى رسول الله صلى الله عليـــه وسلم يقبل رأسه ويديـــه وقدميه ، قال ابن اسحـــاق : ثم ان رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم انصـرف مـن الطائف راجعا الى مكـة ، حتى اذا كان بنخلة قآم مـن جـوف الليل يصلى فمر به النفر مـن الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى فاستمعوا له ، فلمآ فـــرغ من صلاته ولوا الى قـومهـم منذرين قد آمنـوا واجابـوا الى ما سمعوا :

وقد قص الله خبرهم عليـــه صلى الله عليه وسلم في قولـه ـ واذ صرفنا اليك نفرا مـــن الجن يستمعون القرآن ـ الـــى قوله ـ ويجركم من عـــذاب أليم ـ وقوله : قل أوحي الـــي أنه استمع نفر من الجن ، ، ـ :

ثم عاد رسول الله صلـــى الله عليه وسلم ـ ومعه زيد بـن حارثة ـ يريد دخول مكة فقـال له زيد كيف تدخـــل عليهم يا رسول الله وهم اخرجـوك ؟ فقال : يازيد ان الله جاعـــل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهـر نبيـــه ، ثم ارسل رجلا مـن خراعـــة الى مطعم بن عدى يخبـره انـه داخل مكة في جواره ، فاستجاب مطعم لذلك وعاد رسول اللـــه ـ ص ـ الى مكة ـ فقه السنـة للبواقى ـ ص 18 و 19 ـ :

اذا وفي هذه الهجرة التـــى قام بها صلى الله عليه وسلـم لاجل الدعوة وما تعـرض لـــه خلالها من الاذى ثم في شكـــل عودته الى مكة نستخلص نقطا عديدة ذات دلالات عميقـــة ، اكتفى هنآ بايراد ما يتعلـــق منها بالدعوة :

1 ـ سماحة الاسلام

ان في اختيار رسول اللـــه ـ ص ـ زعماء ثقيف ليدعوهـم الى الاسلام له دلالة توحى أنـه في حالة قبول هذه الدعـــوة من طرف هؤلاء السادة يكـــون

البقية على الصفحة : 7

آيـــات بينات تقرر مبادىء هى أسس الجهاد في كـــل زمـــان ومكـــان

للاستـاذ محمد علـي المصمـــودى

الايـة الاولـــى : «قـــل ان كان آبائكـم وابناؤكـــم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجـــارة تخشون كسادهـــا ومساكـــن ترضونها أحب اليكم من اللـــه ورسوله وجهـــاد في سبيلـــه فتربصوا حتى يآتى اللـــه بأمـره»

الآية الثانية : «ان الذيـــن تتوفاهم الملائكـــة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالـــوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن رض الله واسعـــة فتهاجروا فيهـا» ، والايـــة الثالثة والرابعـــة وهمـا متكاملتات : «ان الله اشتـــرى من المومنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» ولا تحسيـــن الذين قتلوا في سبيل اللـــه أمواتا بل أحياء عند ربهـــم يرزقون» ، أما الاية الاولـــى فهي بيت القصيد في دستـــور الجهاد ، اذ لا يثنى عـــزم المجاهدين الا امر من ثلاثـة : عاطفة قربى أو صلـة مـودة ، أو حرص على الولد والزوج ، أو مصلحة مآدية من تجـــارة أو مال ، او ايثار للـراحـــة والعافية ، فاذا روض الانسـان المسلـم نفسـه ليتحرر من هذا الضعف بأنواعه فجعل الجهـاد أسمى مقآما من المال والبنيـن أى من المصالح والعواطـف ، فانه لا يلبث حتى يصبـــح قوة لا ترد ، فانه مآ ان يبـدأ في تذوق لذة الجهاد ويستمتـع بخوض المعارك حتى تتحصـن نفسه ضد الافات النفسيـة ، وهذا الصبرو المثابرة دعامتـان من دعائم القوة في المسلـــم الصادق ، وكلما مر المجـاهـد في تجارب الجهاد الحلـــوة والمرة استفاد منها ، ففـــى الهزيمـــة يتعلـم كيف لا يستسلم لليأس ، وفي حـال النصر يتعلم كيف لا يستخفـه الفرح ، وتصبح حياته حلقات من الدروس النآفعة والتجـارب البناءة التى تزيد نفسه اتساعا وايمانه قوة وثباتا وخلقـــه رصانة ، اما الاية الثانيـة : فهي مذهب في الجهاد يتميـز به الاسلام والمسلمـون ، وان كان قوامه فهما صادقا للنفس الانسانية ، فما أكثر الـذيـن يحسبون الضعف عـذرا ، ولا يدرون أنه الذنب العظيـم الذى نهى عنه الحق سبحانه في قوله عز وجل : «ولا تهنـوا ولا تحزنوا وأنتم الا علـون ان كنتم مومنين» ، أما حيـن يتمسك المسلمون بالشعـور بالضعف بجعلهم هذا قابليـن ظلم الظالمين لهم وافتياتهـم وجورهم عليهم ويقنعون مـن دنياهم بالدعاء على الظالـم سرا وجبنا ، ونقد سـوء عمله وتصرفه همسا وتأييده جهرا والتقرب اليه علنـا ، فقد أدرك الاسلام أن هـؤلاء الضعاف لا يقتصر ضررهم على أنفسهم وانما يشيعـون ذلك بمثلهم السيء الضعف فيمـن حولهم ، فكما أن الشجاعـة تعدى فالضعف يعـدى ، ورب كلمة واحدة من خائف جبـان تبعث في نفس مجتمع هـادىء مستقر الفزع والرعب ، فدعـاة الهزيمة في كل مجتمع هـم الى اعدائها وان كـانوا من صميم أبنائها هذا ان كانـوا برآء من التواطؤ مع الاعـداء او التعاون معهم ، ومن هنا جاء الاسلام سويا في الجـزاء والعقاب بين المظلوم الخانـع والباغى الظالم ، والحق يقـال أنه لا ظالم متجبر بغير مظلـوم مستخذ ، والضعفاء جديـرون بأن يتحرروا من ضعفهم لـو أضاءت نفوسهم الحقائـق الروحية التى أشعل الاسـلام جذوتها في مثل آياته : «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنـا» ، قل لو كنتم في بيوتكم لبـرز الذين كتب عليهم القتل الـى مضاجعهم» ، وما تسبـق من

البقية على الصفحة : 7

مناسك الحج لها فرصة تهتبل

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

نقل سيدى عبد العظيم المنذرى عن صحيح ابن خزيمة ومسلم وغيرهما قال حضر الناس عمرو بن العاصي وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وقال فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أبسط لذلك لابايعك فبسط يده فقبضت يدي فقال مالك ياعمرو قال اردت أن اشترط قال تشترط ماذا قال أن يغفر لي ، قال أما علمت ياعمرو أن الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله » فترى من جواب الرسول صلى الله عليه وسلم أن من جملة مايهدم ويمحو الذنوب كلها صغيرها وكبيرها القيام بمناسك الحج على شروطها ، فاذا هيأ الله لك ايها المومن القادر الذي توفر لديه نفقات الحج رجلا كنت أو امرأة قد هيأ الله تعالى لك فرصة الحج لتتطهر مما اقترفت من الذنوب والاوزال فاهتبل الفرصة ولا تضيعها فانك تدري هل تسنح لك الفرصة مرة اخرى كما تدري متى ينتهي اجلك وتلقى ربك يوم تجد كل نفس ما علمت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً ، روى عن سيدنا علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا ، فأنت ترى ايها القارىء الكريم ان الشارع الحكيم قد اوجب على كل من ملك راحلة اي ما يحمل عليها ما يقتات به في سفره من طعام وتخفف عليه مشاق السفر بركوبها الى بيت الله الحرام ، وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، فمن تهاون عد الاستطاعة فقد فرق في القيام بركن من اركان الاسلام وقاعدة من قواعده فيخشى عليه ان يموت ويلقى ربه سبحانه وهو على تضييع ركن من اركان دين الاسلام فيندم ولات حين الندم ، وقد كانت هذه الانذارات والتهديدات الخطيرة والمهولة من الشارع الحكيم منصبة على من تثاقل اداء مناسك الحج في عصور سالفة كانت الاسفار فيها ـ كما هو معلوم ـ محفوفة بمخاطر كبرى ومشاق عظمى تتمضى على المسافر ذهابا عدة اشهر ومثلها رجوعا واما في عصرنا هذا فقد انعم الله فيهما بتسهيل وسائل الاسفار جوا وبحرا وبرا من غير احتياج الى راحلة ـ فاقة ـ ولا الى حمل زاد ـ طعام المسافر ـ وقد أصبحت الطريق مذللة معبدة والامن قد عم وانتشر الرخاء والطمانينة وازيلت الاعذار واصبح السفر الذى كان يستغرق أشهراً في الذهاب ومثلها في الاياب لا يستغرق الان الا عدة ساعات من أكدير أو مراكش أو الدار البيضاء أو فاس أو طنجة أو وجدة الى جدة فما على من توفرت لديه نفقات السفر الداخلة في قوله جل ذكره وتزودوا فان خير الزاد التقوى فما عليه الا ان يهتبل الفرصة وان لا ينسى في سفره وفي اثناء اقامته في الحرمين الشريفين لا ينسى امتثال قوله سبحانه فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فلا فحش في الكلام ولا ما يفسد الحج ولا خروج عن حدود الله تعالى ولا خصام مع الرفقة أو خدم الحرمين الشريفين من المطوفين وغيرهم ، فاذ كانت تلك الاشياء المنهى عنها مستقبحة في نفسها وفي غير الحرمين الشريفين ففيهما أشد قبحاً وأشد مظاعة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه فيا ايها الحجاج الكرام ان سكان الحرمين الشريفين قد يأبى الله تعالى لكم انتستغلوا بهم في اداء المناسك وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يوفرون لكم كل ما تحتاجون اليه من المرافق وحفظ الامن فلا تفتحوا معهم باب المماحكة ولا يشمون منكم رائحة الشح فان فلاحة اغلبيتهم ومحصولهم الزراعي هو في مواسم الحج فلا تشاحوهم في معلوم خدماتهم وفي اثمان سلعهم التي تاتون بها الى بلدكم كهدايا لاقاربكم ومهنيكم فان الله تعالى رصدهم خدما لضيوفه تعاملوهم معاملة حسنة ، فان الله تعالى يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ، واما من تتوفر لديه نفقات الحج او لا تتوفر لديه الاستطاعة الشرعية للذهاب الى قضاء مناسك الحج والعمرة وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكفيه ان تتوفر

(البقية في صفحة 6)

في ريـــاض الحـــج

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

يقول تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا لقد فرض الله عز وجل الحج على كل مسلم حر عاقل بالغ يقدر على الحج وذلك اذا توافرت له ما ينفق منه ويرحل عليه ويتحملها بدنه والحج عبادة يشعر فيها الانسان بأنه قام بعبادة بطريق ايجابي وأنه أطاع الباري تعالى حيث أمره وأنه قد طاف ببيته ووقف ببابه واستغفره لذنبه وتاب اليه من كل ما ارتكبه يقول سبحانه « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم » فالله تعالى اختار مكة ليكون لها هذا الشرف فيها ويقال انها في مكانها هذا انما تحت مركز العرش تماما الذى يلف الوجود كله ما نعرفه وما لا نعرفه حوله ورحمة من الله بعباده جعل هذا البيت هو سبيل الثواب والامان وذلك بنص الآية الشريفة « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » والحج فريضة تهدف الى اعلان الانسان عبادته لله بطريق عملي وبأداء ايجابي ولله تعالى خلق آدم وحواء وملهما كان الخلق جميعا بطريقة واحدة وعلى هيأة واحدة فكل الناس ولدوا من أب وام واصل الاب والام واحد آدم وحواء والاسلام دعا الى الوحدة الشاملة بين المسلمين واعلن قيام الامة الواحدة يقول الله : « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » واهداف الحج كثيرة ومتعددة تهدف الى سعادة الفرد في الدنيا بتصفية نفسه من عقدة الشعور بالذنب والمهادنة بينه وبين الناس وبأنه فرد عامل في المجتمع الاسلامي الكبير وهو السبيل الى فوز الانسان في الآخرة والحج هو قصد البيت الحرام لاداء المناسك في وقت محدد من العام ويبدأ بشهر شوال ويستمر حتى العشرة الاولى من ذي الحجة ولا يجوز في غيرها واركانه التي لا يصح بدونها هي : الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والحلق والعمرة هي قصد البيت الحرام للتنسك بهيئة خاصة ولهس لها وقت محدد فيجوز القيام بها في جميع ايام السنة الا انها في شهر رمضان افضل ما لم تكن مع الحج حيث قال سيدنا محمد عليه السلام « عمرة في رمضان تعدل حجة معي » واركانها هي الاحرام والطواف والسعي والحلق او التقصير فهي بذلك كالحج في اركانها عدا الوقوف بعرفة ، والحج فرض في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فرض في السنة السادسة من الهجرة والاول اصح لان الرسول عليه السلام لم يذهب في السنة السادسة للحج وانما للعمرة والحج يعتبر من الشرائع القديمة وان رحلة الانسان المسلم لاداء فريضة الحج عليه ان يكون متوفرا على المال الذى سينفقه قد جمعه من الحلال او آل اليه من الطريق الشرعي لان الحلال يعين على الطاعة ويبعد عن المعصية والمسلم الذي يتوجه لاداء هذه الفريضة الجليلة عليه ان يتعرف على اركان دينه فالمعرفة مفروضة ان تبدأ من سن الرشد وله في هذه المناسبة التي يعتزم فيها الى التوجه المديار المقدسة ان يضطلع على ما هو الحلال وما هو الحرام وما يجب عليه فعله وما يجب عليه ان يتجنبه لان الاسلام دعا الى تعلم العلم وحث عليه يقول تعالى « فاسألوا اهل الذكر ان لا كنتم لا تعلمون » والاسلام دين الرحمة والشفقة والثواب والمغفرة والعبادات تصل الانسان بربه والايمان بالله هو الضمان الكامل لعصمة الانسانية فكلما اتجهت النفوس بصدق الى خالقها عظم اخاؤها وقويت صلتها ببعضها والتفت قلوبها وامتزجت ارواحها ومن هنا فالمعنى الذى تدور عليه احكام الحج هي وحدانية الله بصدق واخلاص واما تعظيم البيت فانما يحتفظ به من الذكريات وما يقترب به من معان ومثل فانه اول بيت وضع للناس لعبادة الله في بلد حرام بشدة ايد شهدت انها السماء والاخلاص ويقول الرسول (ص) « لا تشد الرحال الا لثلاث : المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا » ، واليوم ان العالم الاسلامي في شرقه وشماله في جنوبه وغربه يواجه قوة لا تقهر الا بالصفوف المؤمنة الواعية ومأساة العصر امتدت الى الفلبين وافغانستان والى اليمان والى ارض فلسطين هذه الارض التي تعرش ملحمة الحجارة وما اخذ بالقوة لا يرجع الا بالقوة وبالوحدة الاسلامية يقول الله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

حكمة لحاق تاء التأنيث بالماضي تارة وعدم اللحاق أخرى

2 -

للاستاذ جلول حميد النقاشي

أن شريعتنا ترغبنا في التعامل بالصدق قولا ، وبالاخلاص عملا ، وتنفرنا مما ينهجه ضعاف الايمان من البلهسات الملتوية والطرق المنحرفة ، حسبما يستقى من الموازنة بين الايتين :

1 - « واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب لامقام لكم فارجعوا ، ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا ، ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا » الى «نصيرا» (الاحزاب - 13)

2 « واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ، وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا» الاعراف - 67)

في الاية الاولى ، لحقت تاء التأنث ، الماضي (قال) ، نظرا الى أنها نزلت فيمن أقاموا أوضح برهان على ضعف ايمانهم وتذبذب ارادتهم وتزحزح عقيدتهم وتململ كيان اسلامهم وتفضح أسس شعائر دينهم : «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولايذكرون الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا (1النساء - 143) وفي الحديث «آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أؤتمن خان»

وفي الثانية ، لم تلحق تاء التأنيث ، الماضي (كان) ، لأن من نزلت فيهم أقاموا أصرح دليل على أنهم أفلذ عزيمة وأصلب ارادة وامتن عقيدة واسرخ ايمانا وانم اسلاما ، كاصحاب (ض) الذين شاركوا فعلا - في غزوة بدر ، فذاقوا حلاوة النصر رغم قلة عدتهم (كسر) وضعف عدتهم (ضعف) كما يؤخذ من (وذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم) اي قليلا كما ، فكثركم كيفما ، وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كالمشركين الذين قاوموهم في نفس الغزوة فذاقوا مرارة الانهزام رغم كثرة عدتهم (كثرة) وقوة عدتهم (ضعف)

فأعطيت التاء الدالة على الضعف لضعف الايمان والقوة (ترك التاء) لقوى الايمان وبذا نتذوق النكتة البارعة التي تشير اليها تلكما الايتان ، فلا تصادم بينهما ، ومن هذا القبيل قوله تعالى

1 - « قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه» « الممتحنة - 4 »

2 - « لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» «الممتحنة-6»

3 - « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر» «الاحزاب - 21»

في الاية الاولى ، لحقت تاء التأنيث ، الماضي « كان » لان من نزلت فيهم كانوا انزل وهادا واسفل مكانة وابخس وزنا واخسر كيلا وانقص كما وكيفا ، كما يدل لذلك سياق الاية ، وبدا بينكم العداوة والبغضاء ابدا ، كالصهاينة والعرب ، فبينهما عداوة عميقة الجذور وفي كل من الثانية والثالثة لم تلحق تاء التأنيث الماضي « كان » لان من نزلت فيهم اقاموا ادمغ بينة على انهم من الخيار المصطفين ، كما يدل لذلك السياق « ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ، واغفر لنا ربنا » «الممتحنة» فهذه الدعوات لا تصدر الا من قلب مفعم ايمانا ،

وبالنسبة لما في الاحزاب «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ، وما زادهم الا ايمانا وتسليما ، من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه «الاحزاب 23)

فهذه الفذلكة لا تنبع الا من ذوي الضمائر النقية والاقوال الصادقة ،

ومنه الآيتان :

1 - «قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» (الحجرات - 14

2 - «ياأيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن (الممتحنة - 10

في الاية الاولى ، لحقت تاء التأنيث ، الماضي (قال) لنزولها في مخادعي الله ورسوله ، فكانوا يحاولون - عبثا - أن يخمروا عقل النبي (ص) بجوفاء أقوالهم المعسولة التي تحتها سم قاتل غير ان باءه اوحى اليه ان يكون على حذر من أولئك الشرادم الذين لا يتجاوز نطقهم بالشهادتين رأس ألسنتهم كما يدل لذلك السياق (قل لم تؤمنوا ولكن) الخ وفي الثانية لم تلحق تاء التأنيث ، الماضي جاء لنزولها في المؤمنات اللواتي - من اجل افراط ايمانهن - ادخر الله لهن اجزل ثوابا واشاد بجليل مآثرهن ومناقبهن فكفر لهن ما اكتسبنه من الوزر في خوالي الازمنة «واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم» « الممتحنة - 12 »

فأعطيت التاء لضعيف الايمان ، والقوى « تركها » لقوى الايمان من مهاجرى المؤمنات فلا تعارض ، واما تأويل اللحاق بالفئة او الجماعة او الطائفة ، وعدم اللحاق بالفريق او الجلس فغير جلي ، ومنه ايضا الايتان

- «ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا ، وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود» «هود - 94 - 95»

2 - «فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ، واخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمودا كفروا ربهم الا بعدا لثمود» «هود - 68»

في الاية الاولى ، لحقت تاء التأنيث ، الماضي ، أخذ لأن نائب القول الذي خوطب به مهيب ، أخف وطأة من الاذاية بالفعل ، كما يدل لذلك السياق ، : «ياشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول» فقومه اقتصروا على بذيء القول ، والقول - طبعا - أخف من الفعل ، فهو ضعيف بالنسبة للفعل بينما الثانية لم تلحق التاء فيها ، الفعل المذكور ، لأن فظيع الفعل اشد خطرا

فقوم صالح عمدوا الى ناقته فعقروها ، فأعطيت التاء الدالة على الضعف لضعف القول والقوى «تركها» لقوى الفعل ،

ومن النماذج التي نزداد بها الموضوع ايضاحا :

لو افترضنا ان مرؤوسا اقتحم باب مكتب رئيسه فانهال عليه بالسب والطعن وذهب الى حال سبيله واو قدرنا انه لم يقتصر على قبيح القول ، وانما انهال عليه بالضرب المبرح ، فألحق ضربه حتى كسرت جميع اعضاء جسده - لكان ذلك شد خطرا من بذيء القول ، لأن القول يعالج بالاعتذار في حين نجد الفعل المؤلم لاعلاج له فقد يؤدي الى الموت حالا او مالا !!

ولعل هذا هو السر ايضا في ايثار الفاء على الواو بالمسة لناقة صالح

فالفاء - تدل - حسب الاصطلاح اللغوي - على التعقيب والمبادرة ، اذ الضرب المؤلم يذكي فبالة الغضب وفتيلته في سويداء الفؤاد ، فيكون رد الفعل سريعا بينهما بذيء القول قد يكتمه المغلوب على امره ، فيهمل الشاتم برهة من الوقت ، ريثما يتضح حاله ،

ولهذه الاسرار ، يشير ابن مالك في ألفيته :

والتاء مع جمع سوي السالم من
مذكر كالتاء مع احدى اللبن

الاسلام أهدى باللغة الاسبانية

صدر عن مركز الدراسات الاسلامية العربية باسبانيا مسجد الملك عبد العزيز بمربيا ترجمة الى اللغة الاسبانية لكتاب الاسلام أهدى للاستاذ السيد عبد الله تنون قام بها الاساتذة العاملون بالمركز نفسه وقد قامت بطباعته واخراجه مكتبة المنارة للطباعة والنشر والتوزيع بمكة المكرمة .

وكان كتاب الاسلام أهدى قد نشر لاول مرة منذ سنوات ثم أعيد طبعه مرة ثانية سنة 1984 .

تقع هذه الترجمة الجديدة للكتاب في نحو 88 صفحة باخراج جيد وطباعة حسنة وسيكون لهذا الكتاب دور كبير في تعريف الاسبانيين والمتكلمين بهذه اللغة في امريكا الجنوبية بحقيقة الدعوة الاسلامية والاصلاح الاجتماعي العظيم ، الذي انت به .

فضيلة الامين العام لرابطة العلماء في باريس

يوجد في باريس منذ مدة فضيلة الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ السيد عبد الله كنون وذلك من اجل اجراء الفحوص الطبية والعلاج وقد اجريت له عملية جراحية وتردنا الاخبار بأنه في طريق الشفاء ، نتمنى لفضيلته شفاء عاجلا وامد الله في عمره واعاده الى ارض الوطن سالما .

العـــودة المظفـــرة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

بالقمـــة المنتصـره ، سرورنا ما أكبره !
فاسيد منهـــا والـيـــها فرحة مكرره !
شبابنا في ظلهـــا منبعث ، ما أنضره !
يجمـــع الله بهـــا طائفتنـــا المنتشره !
فالانحـــاد قـــوة ، على الطغاة الكفره !
في قمة (الجزائر) الـــآمـال كانت خيره !
(والمغرب العـــربي الـــكبير) فينـا مفخره :
تعانق الاخـــوان اذ قلوبهـــم منوره !
والقـــادة الخمسة فيـــهم الوعود المزهرة !
(وفهد) الشهـم هنا نحمد طرأ أثـــره !
(والحسن الثاني) يحـــقق المنى المنتظره !
في العقد كان ساطعاً ، أكرم بتلك الجوهره !
فوجدة التـــراب فيـــنا عبرة وتذكـــره !
(والجنة القدس) لـه شاهـدة معبـــره !
وكيف لا ، وربـــه أيـــده ونصره ؟ !
نعيش في نهضيه ، كم ذكريات عطره
خطابـــه تطبعـه الـــكلمة المؤثـــره :
يجلو الحقـائق ، فيبـــدي نطقه ما أضمره !
يأسو الجراح ، ويـدا وي المهج المنكسره !
والحب في اعماقـــه فجر منـــه كوثره !
فالخير في الحر الكريـــم ، كلما قد ذكـــره ؟
والضوء في عنز النهـا ر ، جاهل من أنكره !
مليكنـــا بالشكر في أوطانه ، ما أجدره !
فتوحـه من جـــده باهـــرة مشتهـــره
في الدين والدنيا بـه أمتـــه مستبشـره :
نور على نور من الـــله الذي قد أظهـــره
لامـــة سعيـــدة ، سبحان من قد سخره !
ولاؤنـــا لعرشنـــا ميزتنـــا المعتبـــره
فيه الكنـــوز كلها لشعبـــه مدخـــره
يحيـا ولي عهـــده ذو الهمـــة المبتكره
والعرش يرعى في (الرشيـــد) بدره وقمـــره
والعرش رمز أمـــة ، بيعتهـا مسطـــره !
كان لها... كانت له ،،، مظهره ومخبـــره !
والعشق بين العرش والـــشعب أصيل الشجره !
فالنطق لا يصمـــه ، ولا مداد المحبـــره !
... وأمة الاسلام تشـــكر بنيها البـــرره ،
(وياسر) يحمد مو لاه على ما يســـره !
(والقدس) في قلوبنا حـاضـرة ، موقـــره
والانتفـاضـــة ستبـــقى دائماً مقتدره ،
الى الفداء والجهـــا د همة مبتـــدره ،
برغم من أنف العدى ، والطغمة المستكبـــره !
أعضم بها من صحوة ، وثـورة منفجـــره !
اذ في الحجارة بدت ، شمس الخلاص النيره !
والكون معجب بوعـــي ، وثبات بهـــرة !
تلك (فلسطين) ستصـــبح بنا محـــرره
(والمسجد الاقصى) به صلاتنـــا مقـــرره !
1) (مراكش) باخرة فى اللطف كانت مبحره !
2) وشرف الوصل غدا (لطنجة) المزهره !
3) (والحسن الثاني) على جهاده ، ما أصبره !
4) مواقف النضج لما فى نهجة مسـره .
5) فربـه أكرمـــه بفضله وغمـــره .
6) وهو النصير والمعيـــن للنوايا الخيـــره !
والله أيـــد وبـــا رك الجهـود المثمره !
بشرى لنا ! بشرى لنا ! بالعودة المظفـــره !

تصحيح آيات

مع كتاب « المناهج البهية في الخطب المنبرية المطبوع من طرف مؤسسة المعارف اللبنانية ففي صفحة 17 «وكان فضل الله عليك عظيما » كتبت (كبيرا) وفي ص 27 (وذلك دين القيمة) كتبت (أقيمة) وفي ص 40 (فهل من مدكر) كتبت بالذال المعجمة وفي ص 95 (ومن كان مريضا أو) كتبت (منكم) مريضا التي توجد قبلها بقليل وفي ص 127 (ولم يصروا على ما فعلوا) كتبت يصيروا وفي ص 203 (ربنا اغفرلي ولوالدي) كتبت (رب) وهي في سورة ابراهيم وفي ص 227 (لكن الرسول والذين امنوا) الى قوله (المفلحون) حذفت الاية (وأولئك لهم الخيرات) وفي ص 230 (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم) أقحمت اية (ولم يظاهروا على اخراجكم) التي توجد في غير هذا المكان وفي ص 273 (فسوف يلقون غيا) كتبت يلقون وفي ص 280 (فأصلحوا بين أخويكم) كتبت (أخوتكم) وفي ص 232 (أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) حذفت أو يصيبهم

وفي الجزء الثاني من نفس الكتاب في ص 14 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كتبت العليم وفي ص 16 وقريد أن نمن كتبت تمن وفي ص 56 والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالمرجون القديم كتبت لتعلموا عدد السنين والحساب التي توجد في سورة يونس أما الاولى فهي توجد في سورة يس وأخيرا في ص 389 والذين من قبلهم كذبوا آيات الله كتبت بآياتنا وهي في سورة الانفال .

وفي كتاب يسألونك في الدين والحياة للدكتور الشرباصي وفيه سبعة أجزاء .

في الجزء الاول ص 202 وأحل لكم ما وراء ذلكم كتبت ذلك وفي ص 256 وما تدري كتبت بدون واو وفي ص 306 قد جاءكم من الله نور كتبت وقد بالواو وفي ص 316 انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون حذفت يتولونه والذين من الاية وفي ص 535 فمن اعتدى عليكم حذفت الميم من عليكم

وفي ص 578 (واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول) كتب على الرسول وفي ص 616 ولم يصروا على ما فعلوا) كتبت (يصبروا وأخيرا في ص 658 (عليه توكلت واليه متاب) كتبت (متاب)

وفي الجزء الثاني من الكتاب في صفحة 373 كتاب انزلناه اليك مبارك حذفت اليك من الاية

وفي صفحة 527 وما نراك اتبعك كتبت اتبعت

وفي صفحة 528 قال أتتم شر مكانا كتبت وقال

وفي صفحة 574 «من اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم كتبت عظم

وفي صفحة 634 ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم كتبت رحيم

وفي الجزء الثالث من الكتاب في ص 152 كأن لم تغن بالامس كتبت بالامن وفي ص 243 رب هب لي من لدنك ذرية طيبة كتبت ربنا وفي ص 245 حذفت هذه الجملة بأكملها من الاية واغفر لابي انه كان من الضالين من سورة الشعراء .

وفي ص 276 ومالهم به من علم حذفت من وفي ص 337 حذفت الميم من قوله تعالى والناهون عن المنكر وفي ص 362 بدلت النون بالدال في قوله تعالى انما عليك البلاغ وعلينا الحساب

وفي الجزء الرابع من الكتاب في ص 60 وعمل عملا صالحاً حذفت عملا من الاية وفي ص 198 ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم حذفت أحسنتم الثانية وفي ص 205 انا هاهنا قاعدون حذف حرف الهاء من الاية وفي ص 238 ولما فصلت العير كتبت بالغين وفي ص 245 سواء منكم من أسر القول ومن جهر به كتبت أوجهر وفي ص 290 واليسع وذا الكفل كتبت وذي الكفل بالكسر وفي ص 332 من خير محضرا كتبت محضر بالرفع وفي ص 380 فجعلتم منه حراما وحلالا كتبت حلالا وحراما وفي ص 398 وننزل من القران ما هو شفاء كتبت وينزل . وفي ص 414 لا يأتون بمثله حذف حرف لام ألف وفي 434 وما تسقط من ورقة الا يعلمها كتبت ويعلمها .

وفي الجزء الخامس

في صفحة 147 حذفت الى من الاية الكريمة وامره الى الله

وفي صفحة 191 ان الذين حقت عليهم كلمات ربك كتبت كلمتنا

أبو زينب

اخطار التبشير على الاسلام والمسلمين

للاستاذ عبد الرحمن القباج

يعرف المفكر التونسي المرحوم عثمان الكعاك التبشير بقوله : «التبشير كمعنى أصلي اشتقاقي هو الدعوة الى ما جاء به الانجيل من عقائد وتعاليم ، لان الانجيل معناه كتاب التبشير بحيث أن أصدق ترجمة لكلمة تبشير هي حمل الناس بصوره أو بأخرى كافراد أو كجماعات من عقيده وثنية أواسلامية أو بوذية أو غيرها ، الى العقيدة المسيحية .. وبتبع ذلك طبعا علم منهاجي يسمى التخطيط التبشيري» .

ويحدد صموئيل زويمر صاحب مجلة «العالم الاسلامي» أهداف التبشير في ندائه الخطير الموجه الى المبشرين أثناء انعقاد مؤتمر القدس سنة 1935 بقوله .

«أيها الابطال والزملاء الذين كتب لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . . لقد أديتم الرسالة التي أنيطت بكم أحسن أداء .. ووفقتم لها أسمى التوفيق وان كان يخيل الى أنه مع اتمامكم العمل على أكمل الوجوه ، لم يفطن بعضكم الى الغاية الاساسية فيه ، انني أقربكم على أن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين ، لقد كانوا أحد ثلاثة اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام .. أو رجل مستخف بالاديان لايبغي غير الحصول على قوت يومه ولد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش وآخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية .. ولكن مهمة التبشير التي لدبتكم دول المسيحة للقيام بها في البلاد المحمدية ، ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية ، وان في هذا هداية لهم وتكريما ـ هكذا ـ وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لاصلة له بالله ، وبالتالي فلاصلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية ، وهذا ماقمتم به خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام وهذا ما أهنئكم عليه .. وتهنئكم عليه المسيحية والمسيحيون جميعا لقد سيطرتا من ثلث القرن التاسع عشر على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية ، ونشرنا فيها مكاتب التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الاروبية والامريكية ، ولقد اعددتم في ديار الاسلام شبابا لايعرف الصلة بالله ولايريد أن يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية ، وبالتالي جاء النشىء طبقا لما أراده الاستعمار .. لايهتم للعظائم .. ويحب الراحة والكسل ولايصرف همه في دنياه الا الى الشهوات .. ان مهمتكم قد تمت على أكمل الوجوه» . وأنتهيتم الى خير النتائج .. وبارت بضائعكم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار .. فاستمروا فقد أصبحتم بفضل جهادكم موضع بركات الرب» .

ويتحدث الاسقفي ميسنيل وكيل ادارة البعثات التبشيرية في الشرق بروما عن مهمة المبشر بقوله «أن الهدف الذي يتعين على المبشر تحقيقه .. هو تحطيم قوة التماسك الجبارة التي يتميز بها الاسلام ـ او على الاقل اضعاف هذه القوة ، وان على المبشر ان يدرس ويتفهم (قرآن محمد) ليعرف كيف يذكر الناس في الشرق بانه كانت هنالك مدنية سابقة على الهجرة وأنها كانت مدنية مسيحية ، وان يستخدم الاسلحة السليمة التي تاسر النفوس ، وفي مقدمتها الصدقات والمعونات ، واقامة المعاهد والمدارس والمؤسسات الخيرية وهي كلها مؤسسات دينية» .

اما المبشر الامريكي هنري جسب فيبرز النتائج التي يسعى التبشير الى تحقيقها بقوله :

«لقد فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية ، واخذت دائرة نفوذه تضيق شيئا فشيئا حتى انصرفت في حقوس محددة ، وقد تم معظم هذا التطور تدريجيا عن غير وعي وانتباه ، وقد مضى هذا التطور الآن الى مدى بعيد ، ولم يعد من الممكن الرجوع فيه ، لكن نجاح هذا التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء في العالم الاسلامي ، وعلى الشباب منهم خاصة ، كل ذلك فنتيجة النشاط التعليمي والثقافي العلماني» .

واخيرا تكشف مجلة «الاعتصام» المغربية بالارقام عن مدى انتشار التنشير في القارة الافريقية والشرق الاوسط حيث تقول :

«ان التبشير بين المسلمين قد بلغ ذروته في هذا القرن في شتى انحاء العالم ، ولا سيما في القارة الافريقية ، هذه القارة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 440 مليون نسمة ، والتي يزيد المسلمون فيها على 270 مليون نسمة . وان عدد المنصرين من الافارقة يبلغ مائة واربعة آلف ، وان منهم ثلاثة وتسعين الفا ـ نساء ورجالا يقومون بتوزيع التوراة والانجيل بين المسلمين .

ومن الثابت ان جمعية ترجمة الانجيل في افريقيا تتولى اعداد اكثر من 442 ترجمة في طريقها الى افريقيا لتوزيعها هناك كل حسب لغته ، وتشتمل هذه الترجمات على 72 ترجمة حديثة للانجيل ، وكانت قد ترجمت سابقا ، واصبحت غير متمشية ولاملائمة للمفاهيم الحديثة ، مما حدا بهم الى اعادة ترجمتها بما يوافق العصر . وهناك حوالي 350 ترجمة جديدة تعتبر الاولى من نوعها ، وقد بلغت ميزانية هذه الجمعية سبعة ملايين دولار امريكي خاصة بافريقيا وحدها .. كما بلغت ميزانيتها لعامي 81 ـ 1982 حوالي ثلاثة وعشرين مليون دولار .

وتجدر الاشارة الى ان اكثر من 10 ملايين وثمانمائة الف نسخة من الانجيل قد تم توزيعها في العالم من قبل اتحاد جمعيات الانجيل في الاعوام الماضية فقط كما تم شحن 5.900 نسمة من الانجيل باللغة العربية من كوريا في طريقها الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، كما تزود لبنان بثلاثة ملايين نسخة :

كما يجب التنبيه الى ان هناك اكثر من ستة ملايين من الطلاب المسلمين يتعلمون في مدارس تخضع للكنيسة .

وأمريكا وحدها تنفق على الارساليات التبشيرية ، ومنها افريقيا اكثر من 600 مليون دولار سنويا ، كما تنفق انجترا على ذلك اكثر من مليون جنية استرليني ، بالاضافة الى ماتنفقه بقية الدول الغربية الاخرى ..

اما الاذاعات التبشيرية في جميع انحاء الارض فحدث عنها ولاحرج ..

«ان التبشير بهذا الموقع الخطير في سلسلة الصراع ضد الاسلام والمسلمين .. وبهذا الدور الاخضر في مراحل هذا الصراع وطبيعته .. كان من المفهوم ان تأتي وسائله على نحو يلائم موقعه ودوره .. فليس اسوء من استغلال حاجة الانسان كوسيلة يحقق بها هدفه .. الحاجة الانسانية الى المعرفة .. والى الغذاء والى الدواء .. في بقاع اسلامية فقيرة .. لاتغيب المسؤولية عنها وراء بريق الغنى في بقاع اسلامية اخرى ..»

الاسرة في الاسلام

الاسلام عنى بالاسرة عناية كبيرة

وتكلم بطول عن نظام كريما صدق الله العظيم وقد الزواج وشروطه والمهور كرم الله السيدة هاجر ، أم وتتعدد الزوجات وحقوق سيدنا اسماعيل عند ما الزوج وحقوق الزوجة ، بحثت عن الماء لطفلها والطلاق والنفقات للاولاد فانفجرت عيناً في الارض والوالدين والتكافل وخرج منها الماء بغزارة الاجتماعي العام فضلا عن فقالت لها زمزم ! ولدى الاسرة ؟ فبالاخلاق تنتظم سميت بيئر زمزم !؟ وقد الاسر ، ويصلح المجتمع ، جعلها الله من مناسك الحج وتستقيم الحياة فحسن تكريماً لها ؟

الاخلاق نصف الدين ؟ وقد كرمها الرسول وللامومة دورها الخالد في صلوات الله عليه وسلامه بناء الاسرة ، والمجتمع ؟ وصنع حينما سأله رجل من أحق الاجيال ، لانها تسهم في الناس لحسن صحبتي قال تكوين ذرية صالحة وطفولة امك ثم قال من ؟ قال متفتحة ، على الحياة بتربيتها امك ، ثم قال من فقال لاولادها التربية الصالحة في الثالثة أمك ؟ ثم من فيشت الاولاد على الرجولة قال أبوك صدق رسول الله والكرامة وحب الوطن ومن الايات الكريمة والشريعة الاسلامية خير والحديث الشريف ، نفهم من كرم الام !؟ والمرأة ان الشريعة الاسلامية خير عامة فقال ولا تقل لهما اف من كرم الانسان والمرأة ولا تنهرهما وقل لهما قولا عامة .

سلا الحاج احمد معنينو

مناسك الحج لها فرصة تهتبل

(تتمة صفحة 3)

لديه النية الحسنة وانه متى يسر الله له وسبق في علمه سبحانه حج بيت فانه لا يتأخر ولايتواني عن ذلك ، وان مات فسيجد اجر نيته الحسنة عند الله تعالى فقد جاء في الحديث (نية المومن خير من عمله) وذلك لان عمله ينقطع بالفراغ ونيته الصالحة لاتنقطع او لان النية خفية لابد خلها الرياء بخلاف العمل والله الموفق .

كلمـة مندوب الجمعية المغربيـة لمسانـــدة الكفـــاح الفلسطينى بمنـاسبـــة تجديـد فـرع طنجـــة

انعقد بطنجة يوم الجمعـة 24 يونيه 1988 اجتماع بمندوبية وزارة الثقافة لتجديد مكتـــب فرع طنجة للجمعية المغـربيـة لمساندة الكفاح الفلسطينـــى وبحضور عدد كبـيـر مـــن المهتمين القى الاستاذ محمـــد العبدلاوى مندوب الجمعيـــة وعضو رابطة العلماء كلمـــة نثبت مقتطفات منها فيمـــا يلـــى :

يقول الله تبارك وتعالـــى : «من المومنين رجال صدقـــوا مآ عاهدوا الله عليه فمنهم مـن قضى نحبه ومنهم من ينتظـــر وما بدلوا تبديلا :

سادتى اخوانى : انتدبت من طرف المكتب المركزى للجمعيـة المغربية لمساندة الكفـــاح الفلسطينى من أجل أن أشـرف على تجديد مكتب فرع الجمعيـة بطنجة وانه لشرف عظيـم ان أحضر جمعكم هذا في هـــذه المدينة التاريخية ذات الاشعاع الفكرى والوطنى ، ،

وكانت هذه المدينـة ـ على موعد مع الخطاب التآريخى الهـــام الذى القاه فقيد وكانت العروبة والاسلام محمد الخامس رحمه الله يوم 10 أبريل سنـة 1947 بساحة قصر المندوبية والـذى حضره جمهـــور غفيـر مـــن الطنجيين ورجال السلـــك الديبلوماسى والذى أعلـــن فيه رحـمـــه الله عن تشبـــت المغاربة بوحدتهم الترابيـــة تحت ظل العرش العلوى وعـن تعلقهم بما يضمن لهم كرامتهم ويصون حقوقهم كما اكد علـــى ارتباط المغرب بالامة العربيـة وبالجامعة العربية وأنه جـزء لا يتجزأ منها :

وكان لهذا الخطاب صـــداه القوي في المحافل الدولية :

ماتقى لاحزاب المغرب العربـى الذى أقيمت سنة 1958 ثم ذكر مندوب الجمعية بالظروف التـى ولدت فيها الجمعية المغـربيـة فقال :

كما أن هذه المدينة كآنـــت كان ذلك عقب الهـــزيمـــة النكراء التى أصابت الامـــة العربية في حربها لاسرائيـــل والتى يعبر عنها بحرب الستـة أيـــام ذلـــك يـــوم 5 يـونيه سنة 67 :

فكان من الواجب امتـــدادا للتاريـــخ أن يعبر الشعب المغرب عن مساندته للقضيـــة الفلسطينية التى تعتبر قضيـة حياة أو موت بالنسبة للامـــة العربية فتاسست هـــذه الجمعية بعد سنتين من العدوان الاسرائيلى على الامة العربيـة واستيلائها على الجولان وسيناء والضفة الغربية :

وضـمـــت الجمعية ممثلـى الاحزاب الوطنية الرئيسيـــة والنقابات العمالية ورابطـــة علماء المغرب وكان الهدف :

ـ توعية المواطنين بالقضية الفلسطينية وانهـــا قضيـــة العرب الاولى

ـ دعم المنظمة الفلسطينيـة ماديا وأدبيا على المستـــوى الداخلى والخارجى :

ـ التعريف بكفاح الشعـــب الفلسطينى وباحقيته في الوجود والبقاء لدى المنتظم الدولى :

ـ التعريف بخصوم القضية وباعداء الامة العربية بالثالوث الخطير الامبريالية العالميـة والصهيونية العنصـــريـــة والمسيحية الصليبية :

واتخذت الجمعية مـن بعض الاحداث الكبرى في تاريـــخ القضية الفلسطينية مناسبـــة لاقامة تظاهرات ثقافية سليمـة للتحقيق الاهداف السابقة :

1) فاتح يناير يوم انطـلاق الثورة الفلسطينية ـ 3 مـارس يوم الارض 15 ماى ذكـــرى قيام الكيان الصهيـــونى 5 يونيه يـــوم العـــدوان الاسرائيلى ، 21 غشت ذكـرى احراق المسجد الاقصـــى ، 29 نوفمبر يوم التضامن العالمى مع كفاح الشعب الفلسطينـــى واليوم ونحن نعيش الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التـــى دخلت شهرها السابع والتـــى اظهرت اسرائيل على حقيقتهـا وعرتها من ثيابها وانها عصابة الغدر والمكـر والتجويـــع والتقتيل العصابة التى بتـرت أيدى الاطفال وسيقانهـــم ووضعت التراب على ضحاياها وهم على قيد الحياة وطمسـت معاليمهم بدباباتها :

اليوم عرفت فلسطين طريقها وفرضت وجودها حيث أصبـح أطفال الحجارة وشعب الحجارة يعتمدون على الله وعلـــى أنفسهـم فـلا يومنـــون لا بالمؤتـمـرات ولا بالخطـب والندوات ولا بالتصريحـات ولا على زيد ولا على عمرو ، لانهـم في هذا عن اقتناع أن ما أخـــذ بالسلاح لا يسترد الا بالسـلاح وما أخذ بالدم لا يسترجـع الا بالدم وكانهم يرددون مـــع الشاعر العربى قوله :

عش عزيـزا أو مـت وانت كريم

بين طعـن القنـا وخفـــق البنـــود

أو مع الشاعر الاخر :

ونحـن انـــاس لا توســط بيننـــا

لنا الصـدر دون العالميـــن أو القبـــر

والجمعية المغربية تساند بكل قواها منظمة التحرير الفلسطينية وتعتبرها الممـثـل الشـرعـى والوحيد للقضيـة الفلسطينيـة وتهيب بالمنشقين والخارجين أن يرجعوا الى وحدة الصـــف وكل رصاصة لا تخرج في وجـه العدو فهي رصاصة طـائشـة وجريمة وخيانة وانها لثـــورة حتى النصر :

ان اطيل عليكم ، بارك اللـه أعمالكم وسدد خطاكم وانجـح مسعاكم والسلام عليكم :

الدعوة على ضوء الهجرة

تتمة الصفحة : 2

قد بلغ العامة بواسطة ساداتهم منتهجا أقصر الطرق وأيسرهـا في وقت وجيز مما يوفر الوقـت والجهد لدعوة قـــوم آخريـــن «ولا ضرورة لقياس هذا الوقـت بذاك الذى نزلت فيه الايـــات الاولى من سورة عبس لوجـــود اوجه الخلاف بينهما» :

ولعل هذا النفر من ثقيـــف الذى استقبل رسول اللـــه ـ ص ـ شر استقبال والحقـوا به سفهاءهـــم وصبيانهـم يضربونه ويؤذونه ويسخـرون منه هو نفسه او بعض افـراده الذين يشكلون وفدا برئاســة كتانة بن عبد ياليل الـــذى وفد على رسول اللـــه ـ ص ـ بعدما يناهز عقدا من الـــزمـن يعلن اســـلام ثقيف ، وقـــد استقبلهم الرســـول ـ ص ـ استقبالا حآرا واعتنى بهـم أبلغ عناية ، اذ انه ـ ص ـ كآن يأتيهم كل ليلة بعد العشـــاء فيقف عليهم يحدثهـم حتـــى يـــراوح بيـــن قدميـــه (أى يقوم على كل قدم مـــرة مـــن التعب) طبقات ابن سعد :

ولعل تلك البذرة الطيبـــة ـ بما فيها من خصائص الحياة ـ هى التى وجـدت الارض آنذاك غير ملائمة للانبات ، هـــى نفسها التى تنبت بعد ذلـــك حينما نزل الماء واهتـــزت الارض وربت (أعنى فتح مكة):

شتان بين الاستقبالين ، الاول مـن قبـــل أناس ذوي عصبية وحمية جاهلية لنبـى الله محمد ـ ص ـ ، والثـانـى من لدن أشرف خلق اللـــه الى ذلك النفر او بعض افراده ـ الذين استقبلوه ذلك الاستقبال المنكود :

فلم يفكر ـ ص ـ في الانتقام ولا ان يقابل الاساءة بمثلهـــا وهو في موقع السلطان والسطوة، وهم في موقع الذل والصغـــار والهوان ، ـ قبل اعلان الاسلام ، اما بعد ذلك فالاسلام يجـــب ما قبله ـ ولكنها الـــدعـــوة في أجل صورها الى الاســـلام السمح الحنيف الذى لا يعـرف حقدا ولا ضغينة ولا يريـــد شرا بأحد :

ـ يتبـــع ـ

آيـــات بينـــات تقرر مبادىء هى أسس الجهاد في كـــل زمـــان ومكـــان

تتمة الصفحة : 2

أمة أجلها وما يستأخـــرون ولو استمد المسلمون في عصرنا هذا زاد من هذه الحقـائـــق التى لا يأتيها البآطل من بيـــن يديها ولا من خلفها لزال عنهـم شعورهم بالخـوف نهائيـا ولا استطاعوا وضع اليـــد في اليد لتحريـر مـا ضـــاع مـن مقدسات واعتبارات فقدهـا مسلموا اليوم ولا نتقضـــوا مقاتلين المتجبريـن في الارض السليبة لا يرهبهم عـــدو ، ولا يثنى عزمهـم ســـلاح ولقد امتلأ تآريخ الاســـلام والمسلمين بالامثلة علـــى على الانتفاع من هـــذه المبادىء السامية المستمـدة من روح الاسلام منها هـــذه القولة : احرصوا علـــى الموت توهب لكم الحيـــاة ، فكانت خلاصة حياة المجاهدين كلهم في بقاع الارض وحقـــب الزمان ، وقد توج القـــرآن لكريم هذه المبادىء بهـــذا العقد الذى يعرضه الله تعـالـى على المجاهدين في كل زمـــان ومكان يشـتـرى فيه منهـــم حياتهم وما يملكون عـلـى أن يهبهم الجنة ، ان الجهاد هـــو ثمرة الايمان الاولى ، لذلـــك كانت رعاية رسول الله صلـى الله عليه وسلم لايمان صحآبته وأتـبـــاعـه في المقـــام الاول عنده ، فقد وجب علينـا معاشر المسلمين أن نسارع الى النظر في كل مآ يجرى في حياتنا وان تستلهم ما قرره ماضينـا ودينا وتآريخنا ، وأن نعلـم انه لانجاة لنا الا بأن نحـبـى فضيلة الجهاد في نفوسنـــا ، وأن نوقد شعلتها فنطهـــر نفوسنا وحياتنا من كـــل صنوف الضعف والوهن وكلنـا يردد تشيد الانتصـــار : «ان تنصروا الله ينصركم ويثبـت أقدامكم ولله العزة ولرسولـــه وللمومنين» وصدق اللـــه العظيم وبالله التوفيق :

طريقنا الي وحدة الصف

مزايـا الصلـــح ومحاسنـــه

ـ 3 ـ

بقلـم الاستـاذ عبـد القـادر رفهي العلـوى

لقد خرج صلـح الاخـــوة الى الوجود بعد تعثـر وتأخيـر وتألم البعض لهذا التبـاخـر وهذا التعثر ولم يهتـم بـه الاخرون بقـــدر اهتمامهـم بالصلح نفسه ووقـف منـه المضلون موقف التشكك حتـى قالوا انه هدية لنجـــاح المؤتمر الاستثنائى لـــدول الجامعة العربية ولكن العقـلاء في كل مكان ضفقوا له بحـرارة بالغة وجعلوا حديث مجالسهم ومصدر ثنائهم وهنئوا قادتـه وشعوبـهـم وكانى بهـم يقولون : لا يضركم من ضـل اذ اهتديتم ـ المائدة 105) :

وكفى ان يردد كل واحـد منكم قول الله تعالى : (ان أريد الا الاصلاح ما استطعت ومـا توفيقى الا بالله عليه توكلـت واليه أنيب) ـ هـود 88 ـ ، وءامنوا بقول اللـه تعالـى وهو اصدق القائلين وعدا منـه سبحانه وتقريرا «ان يعلـم الله في قلوبكم خيرا يوتيكـم خيرا» (الانفال 70) ، ولـم يبق امام الاخـوة الاشقـاء بعد اعلان صلحهم الا ان يجددوا العزم الثابث فيه والسيـر به الى الطريق الهادف والمستقيم حذرين من كل شك او تشكيك مرددين قول الله تعالـى : (وقل لعبادى يقولوا التـى هى أحسن ان الشيطـان ينزغ بينهم) ـ الاسـراء 53 ـ وان يضعـوا ايديهـم في أيادى بعضهم لبناء صـرح امتهم بناء مرصوصـا وان يحققوا لها شموخ مجـدها ورفعة قدرها بين الامـم وان وان يتداركوا مافات من وقت ضاع في الخلاف والشقـاق ويستجمعوا قوتهم في وجـه عدوهم وان لا يتركوا للشيطـان لهم سبيلا ولا للعدو بينهـم مكانا ويقطعون الطريق علـى كل جاسوس وهشاء بنميـم وان يعلموا ان دينهم الاسلامـى سمح في كل شيء فلا يقبـل الحقد او الضغينة وانه كمـا يجب الاسلام ما قبله فـان الصلح يجب كل عداء قبله لترجع القلوب صافية طاهرة تتجلى فيها تعاليم الاسلام وسيـرة سيد الانام ويرجع المسلمـون اشداء على الاعداء رحمـاء بينهم ولتكن لهم في وصيـة رسول الله صلى الله عليـه وسلم خير مثال تتعلق بـه قلوبهم وتطمح اليه اخلاقهـم فقد روى البيهقى في كتـاب الزهد عن معاد بن جبل قـال : قال لى رسول اللـه ـ ص ـ : اوصيك بتقوى الله وصـدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامنة وترك الخيانة وحفظ الجـار ورحمة اليتيم ولين الكـلام وبذل السلام :

ان محاسن الصلح في الحياة عظيمة وهى عند الله احـب صدقة ومن سعى فيه سعى الـى مرضاة الله ، فقد اخـرج الحاكم ان رسول الله صلـى الله عليه وسلم قال :

(اتقوا الله واصلحـوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلـح بين المومنين يوم القيآمة) :

لقد جعلتنى مناسبة الصلـح بين الاخوة في البلـه والديـن والوطن واللغـة (الجـزائر والمغرب) منشرحا ومتحمسا لاعبر عن مشاعـرى وخواطـر تخالج شعور كل مسلم غيـور على دينه وايمانه وهو يتلـوا قـول اللـه تعالـى : (انما المومنون اخوة فاصلحوا بيـن اخويكم) ـ الحجـرات 10 ـ متمنيا بصدق واخـلاص ان يكون هذا الصلح بـدايـة تصالح عآم وشامل بين جميع الاخوان المسلمين في كل مكـان حتى يشمل العراق وايـران ولبنان وأفغانستان وغير ذلـك من بلاد المسلمين ويتحقـق من ورائه مآ تطمح له مجتمعاتنا من تقدم وهناء وازدهـار وتنتـزع من ورائه كـل الفوارق والاحقاد وتعم كلمـة الله فوق كل اعتبار :

ـ شكـر وامتنـان ـ

ومن هنا فلابد من الاشـادة بهذه الحركة المبآركة والثنـاء على اقطابها وزعمائها وعلـى رأسهم امير المومنين جـلالـة الملك الحسن الثانى واخيـه الرئيس الشادلى وندعوا بكـل حرارة لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الذى عقد العزم على تبديد كل العقبات وعمل بنفس طويـل وصمت لتحقيق هذه المصالحـة السعيدة خدمـة للاسـلام والمسلمين ورعاية للاخـوة العربية وواجباتها ولم يضـع والله الحمد عمله ولا جهـده هباء فأحسن للاسلام وسيحسن الله اليه ان شاء الله في الحـل والترحال ويثيبه الثـواب الا وفي مصداقا لقـولـه تعالى : (للـذيـن احسنـوا الحسنى وزيادة ولا يرهـق وجوههم قتر ولا ذلة اولئـك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ـ يونس 26 ـ ، وسيحفظ لـه التاريخ هذه المكرمة ليتنكره بها جيل الاسلام المقبـل ويجعل منها نبراسا يحتـدى ومثالا للاخوة المثلى والتـى شخصها الرسول صلى اللـه عليه وسلم بقول : (مثـل المومنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعـى له سائـر الجسد بالسهـر والحمـى) وهذا كآن خادم الحـرميـن ايده الله يشعر ان راحة الامة الاسلامية في نزع احقـادهـب وتدويب خلافها والتماسك على البر والتقوى فحقـق اللـه على يده وبفضل مسعـاه وتعاونه مع اولي الامر الصلـح الخالد الذى فتح الطريـق امام مؤتمر قمة عربى نتمى لـه بكل اخـلاص ان يكـون مكسبا للامة العربيـة وفرصة للانطلاق نحو مخطط موحـد لتحقيق النصـر للشعـب الفلسطيني ورفـع العـار عن ثالث الحرمين ومسـرى الرسول الكـريـم «القـدس السليبة) :

ـ المنهج السليم للنجاح ـ

ولن يكون ذلك الا في ظـل التحام متين بين القوى العربية والاسلامية وعزم صـادق من قادتها على الاستفـادة مـن الماضى والعبرة المستقبـل وادراكهم ان العز كل العـز ـ لمن ابتغاه ـ في الاتحـاد وجمع الشتات مصداقا لقولـه تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلـوا وتذهب ريحكم واصـبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونـوا كالذين خرجوا من ديارهم سطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بـمـا يعملـون محيط) ـ الانفـال 46 ـ 47 ـ ، وقوله تعالى : (يأيها الذيـن ءامنوا ان تنصـروا اللـه ينصركم ويثبت اقـدامكـم) (محمـد 7) :

ولن يكون ذلك الا بالرجـوع الى النهج الاسلامى السليـم والاعتصام بحبل الله المتيـن والاستمساك بالعروة الوثقـى ولزوم المحجة البيضاء التـى امر الرسول صلى الله عليـه وسلم باتباعها فـقـال ـ ص ـ تركتكم على المحجة البيضـاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنهـا الا هالك ، واتباع نصيحة النبى مما هو نافع ومفيد في الدنيـا والاخرة والتزام الجمـاعـة الصالحة فان الخير فيها والكون مع الذين يستمعون القـول فيتبعـون احسنه ليشملنا قول الله تعالى : (الله ولى الذيـن ءامنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) ـ البقرة 257 ـ واتبـاع احسن ما انزل من الله ويوحـد اوطانكم وينشر عليكم اردية السلام والاطمئنان :

ـ يا أمـة الاسـلام ـ

لتكن لكم في اصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسلـم الاسوة وليكن شعاركم التعاون على البر والتقوى وسلاحكـم الصبر والايمان ونصرة الحـق واعدوا لاعدائكم ما استطعتـم من قوة متحدة ولا تجعلـوا لعدوكم عليكم سبيلا ولا وليـا ولا نصيرا واقرءوا دائما قـول الله تعالى (بسم الله الرحمـن الرحيم ، يأيهـا الـذيـن ءامنوا لا تتخذو عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهـم بالمـودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق ـ وسيكون لكم من الله الجـزاء والنصر المبين وهو القائـل سبحانه وتعالى : ـ يأيهـا الذين ءامنوا ان تنصروا اللـه ينصركم ويثبت اقدامكـم ـ صدق اللـه العظيم :

في المحيط الاسلامى

مـراكـز اسلاميـة في بولانـدا

قام المسلمون في بولاندا بتمويل وبنـاء ثلاثـة مراكز اسلامية بكل من العاصمة ـ وارسو ـ ومـدينـة (جدانسك) وذلك بتكلفة بلغت نحو 125 مليون دولار،ساهمت فيها بشكل مساءات كل من مصر والسعودية والكـويت والامـارات والعـراق

مؤتمر اسلامى عالمي بلنـدن

خلال النصف الثآنى من شهر يونيه أقيم بلندن مؤتمر اسلامى عالمى نظمته ادارة منهاج القرآن في باكستان حضره عدد كبير من علماء الدين والمهتمين بآلفكر الاسلامـى في العالم ودارت أبحاث المؤتمر حول المحاور التاليـة : وحدة الامة الاسلامية ـ التنسيق بين الاجهزة العاملـة في مجال الدعوة ـ احيـاء القيـم الروحيـة في حياة المسلمين عمليا العناية بتربية الشباب والاهتمام بآدريس الثقافة الاسلاميـة في كـل الجامعـات والتآكيد على موضوع النبوة وتجديد وتنمية نظـام التعليم والثقافة الاسلاميـة وفق لمتطلبـات العصر الحـديث :

احصائية عن عدد المسلمين بالولايات المتحـدة الأمريكيـة

يـبلـغ تعـداد المسلمين حآليـا في الولايات المتحـدة الامريكية حوالـى اربعـة ملايين وسبعمائة الف مسلم بنسبة 1،6٪ من مجمـوع السكان في الولايات المتحدة وتحتل الولايات التاليـة أكبر تجمعات للمسلمين :

ولاية كاليفورنيا : نصف مليون مسلم بنسبة 2،2٪ من عدد سكان الولاية :

ولاية ينويورك 440 الف مسلـم بنسبـة 2،4 ٪ لعدد سكـان الولايـة

ولاية ايلينـوى 275 الف مسلـم

وذكر مكتب دائرة الهجرة والتجنيس ومكتب الاحصاء الامريكى أن عـدد المسلميـن المهاجريـن الـى الولايات المتحدة في تزايد مستمر ، بمعـدل 100 ألـف كل سنـة :